

## المحور الخامس

### العينات

يشير المجتمع في الدراسات والأبحاث إلى المجموعة الكاملة التي يهتم الباحث بدراستها، أما العينة فهي وحدات المجتمع التي تم اختيارها من أجل اختبارها. فبدلاً من إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع يتم اختيار جزء منه بطريقة معينة، وعن طريق دراسة هذا الجزء يمكن تعميم النتائج المحصل عليها على المجتمع الأصلي، وبالتالي فإن اختيار العينة بشكل دقيق ومضبوط سوف يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير لعملية دراسة المجتمع ككل.

#### • أسباب اللجوء الى استخدام العينات:

- ارتفاع التكلفة والجهد والوقت
- ضعف الرقابة والاشراف بسبب الاستعانة بمساعدين لجمع البيانات.
- التجانس التام في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي
- عدم امكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي.
- عدم امكانية حصر كامل عناصر المجتمع الأصلي.

• أنواع العينات: طريقة اختيار العينة تختلف حسب طبيعة الدراسة وظروف الباحث وطبيعة مجتمع الدراسة، والوقت المخصص للدراسة وتكاليفها، لذا تقسم العينات إلى احتمالية وغير احتمالية.

1 **العينات الاحتمالية أو العشوائية:** الاختيار يكون عشوائياً، أي يعطى كل عنصر من عناصر المجتمع فرصة للظهور في العينة، وتقسّم إلى:

أ/ **البسيطة:** تتطلب حصر كل عناصر المجتمع الأصلي ومعرفة ليتم الاختيار منها، ويكون لكل عنصر فرصة متساوية للظهور ضمن مفردات العينة، حيث يستخدم السحب العشوائي. تتميز ببساطتها واستعمالها، وتكون نتائجها قابلة للتعميم إذا كان حجم العينة كبير نسبياً.

ب/ **المنتظمة:** يتم حصر كل عناصر المجتمع ثم يعطى كل عنصر رقماً متسلسلاً، ثم تقسم عدد عناصر المجتمع على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها. بعد ذلك اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة، ويكون افراد العينة هم أصحاب الارقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه.

**ج/ التطبيقية:** يقسم مجتمع الدراسة إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين، ويعتبر هذا المعيار من عناصر أو المتغيرات الهامة للدراسة. بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو كل طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في المجتمع الأصلي. (استخدام العلاقة الثلاثية) تتميز بأنها تضمن تمثيلاً لجميع فئات المجتمع وشرائحه، إلا أنها تتطلب جهداً وتكلفة عالية من الباحث، ومعرفة وحصر لكل مفردات المجتمع.

**د/ العنقودية:** يقوم الباحث بتحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة.

أولا يتم تقسيم المجتمع إلى شرائح أو فئات حسب معيار ما، ويتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، والشرائح التي لم تدخل ضمن الاختيار يتم استبعادها من العينة نهائياً. ثانياً يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا يستمر الباحث حتى يصل إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة. تتميز بتوفيرها الجهد والوقت والتكلفة لكن يؤخذ عليها عدم تمثيلها للمجتمع.

## 2 العينات غير الاحتمالية:

لا تعطى فرصة الظهور بشكل متساوي لعناصر المجتمع، لكن تعتمد عليها في تعميم النتائج عاديًا. وتضم:

**أ/ الملائمة:** يعطى لعناصر المجتمع حرية الاختيار في المشاركة، ولا يكون هناك تحديد مسبق لمن سيدخل في العينة، بل يتم الاختيار بناء على أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة لكن بشروط محددة تضمن تمثيلاً معقولاً لمجتمع الدراسة (أي تتوفر خصائص تمثل المجتمع).

**ب/ القصدية أو الهدفية:** يتم اختيار الأفراد بشكل مقصود نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، تستعمل في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع الأصلي.

**ج/ الحصصية:** تشبه التطبيقية من حيث المراحل الأولى في التحديد، فقط يكون الاختيار للعدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم مع ظروف الباحث.

### • عوامل تحديد حجم العينة:

لاختيار حجم العينة بشكل واضح وسليم يمكن للباحث الاستعانة بعوامل عديدة نلخصها فيما يلي:

✓ درجة تجانس المجتمع المدروس من حيث الخصائص: فإذا كان المجتمع متجانساً تكفي عينة صغيرة لتمثيله، ذلك أن هذا التجانس يجعل الارتباط بين حجم المجتمع وحجم العينة محدوداً، أما عدم تجانس خصائص المجتمع يفرض حجم كبير للعينة.

- ✓ حصر خصائص أفراد المجتمع: في بعض الحالات يصعب على الباحث حصر جميع أفراد وخصائص المجتمع المدروس نظرا لتعددتها وتفرعها، أو تعرضه لعراقيل ومعوقات عديدة تخرج عن نطاقه مما يحد من نتائج البحث.
  - ✓ حساسية التجربة: إذا كان البحث يدرس متغيرات أو اتجاهات جديدة فمن الأفضل تطبيق التجربة على عينات محدودة وذلك للتأكد من فعاليتها، وعلى ضوء النتائج المحصل عليها يتم اتخاذ القرار المناسب.
  - ✓ مستوى درجة الثقة والثقة في النتائج، نتائج العينات تكون قريبة من النتائج الفعلية وليس مشابهة لها تماما، وكلما أراد الباحث الحصول على نتائج أكثر دقة كلما توجب عليه زيادة حجم العينة.
  - ✓ درجة التعميم التي ينشدها الباحث من نتائج بحثه، فكلما أراد الباحث نتائج قابلة للتعميم بشكل كبير، كلما توجب عليه زيادة حجم العينة.
- أما من الناحية الإحصائية فيجب الاسترشاد بالقواعد التالية لتحديد حجم العينة، وهي:<sup>1</sup>
- ✓ عدد المفردات يتراوح بين 30 إلى 500 مفردة.
  - ✓ لا يقل عدد المفردات في العينات التطبيقية عن 30 مفردة لكل طبقة.
  - ✓ أن يتماشى حجم العينة مع عدد المتغيرات المستخدمة في نموذج الدراسة، حيث يفضل ألا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد بنود (أبعاد) الدراسة.
  - ✓ الحد الأدنى لحجم العينة يجب ألا يقل عن عشرة أضعاف كل بنود الدراسة، أي عشر أفراد لكل بند

<sup>1</sup> - Sekaran, U, op cit, p 389.